تُقبلينَ ،
أراكِ تختلطينَ بالغيم المسافر راجعا لبلادهِ ،
واذا يدور بيَ القطارُ وراء كلِّ مدينةٍ ،
ويلجُّ في الصمتِ النعـــيِّ
اراكِ مُفردةً ، تشقينَ المدَى

يا نخلةً في وحشةِ الصحراءِ ،
طالعةً من الفردوسِ ،
حاملةً على الرأسِ الجميل بحيرةً ،
تأوي لها السُّفنُ الغريبَةُ ، والطيورُ ،
واذ يمر الانبياءُ مشردينَ بها ،
يُقال لهم : ألا هُزّوا اليكم جذعَها ·
اني هززت اليَّ جذعَك لم تجيبيني !
وضِعتُ ، ولم تردِّيني !
وها هو جمرك الوهاج بعد اليأس يُشرقُ
فاغفري ، واسترجعيني من زمان الموتِ ،
ردِّيني اليكِ اصرْ هباءً فيكِ ،
ماءً ، زهرةً في رملتيكِ ،
دُويبةً ،
اني اشيخ وانطفي !

مَن علَّم العمالَ ان يتدرَّعوا بزنود قتلاهم ،
وان يتقدموا في جسمِ مصرَ المستجيب لهم ،
كما يتقدمُ المحراثُ في الارض الخصيبةِ ؟

انه الفرسُ الآلهيُّ ،
الذي يأتي الينا في الربيع مجنّحاً ،